

العلوم الاسلاميه	الكلية
الفقه وأصوله	القسم
Shari'a policy	المادة باللغة الانجليزية
السياسة الشرعية	المادة باللغة العربية
الثالثة	المرحلة الدراسية
بهجت عويد حمدان	اسم التدريسي
The concept of the state and its administration	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
مفهوم الدولة وادارتها	عنوان المحاضرة باللغة العربية
السابعة	رقم المحاضرة
	المصادر والمراجع

محتوى المحاضرة

خامسا : مفهوم الدولة وادارتها

تعريف الدولة

يرتبط تعريف الدولة والمجتمع ارتباطا وثيقا؛ بحيث نجد أنه من الصعب إدراك أحدهما بمعزل عن الآخر كما لا يمكن متابعة تطورهما عبر التاريخ بصورة منفصلة؛ فالدولة كائن حي له طبيعته الخاصة به، ويحكمها قانون السببية ، وهي مؤسسة بشرية طبيعية وضرورية ، وهي أيضا وحدة سياسية واجتماعية لا يمكن أن تقوم الحضارة إلا بها.

أولا: الدولة لغة:

لم يكن تعريف الدولة لغة مقتصرة على العرب فقط؛ كون الأمم الأخرى قد سبقت العرب في معرفة الدولة وتكوينها، لذلك سنجد تعريفات لغوية للدولة في أكثر من لغة، وهي أربعة على النحو الآتي:

أ. الدولة في القرآن الكريم:

- وردت في القرآن الكريم حروف كلمة دولة في قوله تعالى: {ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم} [الحشر: ٧]، بمعنى التداول والتغيير والتحويل.
- وكذلك وردت في القرآن الكريم في موضع آخر، ولكن استخدمت بصيغة الفعل في قوله تعالى: {وتلك الأيام ندولها بين الناس} [آل عمران: ١٤٠]، أي بمعنى نجعل الدولة والغلبة فيها لقوم، وفي غيرها لأخرين.

ب. الدولة لغة عند العرب:

الدولة في اللغة العربية لها مدلولات مختلفة عنها في اللغات الأخرى من الناحية اللغوية، والتقصي عن المعاني اللفظية الصرفة لمدلول كلمة (دولة) في أشهر قواميس اللغة العربية القديمة يبعدنا بشكل واضح،

ب.ب. الدولة لغة عند العرب

الدولة في اللغة العربية لها مدلولات مختلفة عنها في اللغات الأخرى من الناحية اللغوية، والتقصي عن المعاني اللفظية الصرفة لمدلول كلمة (دولة) في أشهر قواميس اللغة العربية القديمة يبعدنا بشكل واضح،

ج. الدولة لغة عند الغرب:

يختلف المعنى اللغوي لكلمة دولة في القواميس العربية عن معناها عند الغرب، وهذا الاختلاف يعبر عن المدلولات السياسية والفكرية البعيدة، والمغزى الكبير الذي يتجاوز الحدود اللغوية البحتة، فهذا الاختلاف اللغوي يعكس في الواقع اختلافا في مفهوم الدولة وموقعها في الفكر العربي والفكر الغربي. المفهوم العام للدولة:

إن الشعور بالدولة سابق على قيامها؛ فالدولة قد اتخذت عبر العصور التاريخية المختلفة سماء عدة، و "الدولة تكتسب قيمتها من شعور الناس بها، وإحساسهم بوجودها، فبدون هذا الشعور لا وجود للدولة" فهذا الشعور يعني الاعتراف بأن ثمة سلطة حاکمة في المجتمع، يخضع لها كل فرد فيه. وقد وردت تعريفات عديدة لمفهوم الدولة، منها:

1. الدولة وحدة قانونية دائمة، تتضمن وجود هيئة اجتماعية، لها حق ممارسة سلطات قانونية معينة، في مواجهة أمة مستقرة على إقليم محدد، وتباشر الدولة حقوق السيادة بارادتها المنفردة عن طريق استخدام القوة المادية التي تحتكرها .
2. الدولة جماعة من الناس تقيم دائما في إقليم معين، ولها شخصيتها المعنوية، ونظامها الذي تخضع له، ولحكامها، واستقلالها السياسي .
3. الدولة مجموعة من الأفراد (الشعب) يعيشون على إقليم محدد (الأرض)، ويخضعون لسلطة سياسية حاکمة (الحكومة)، وتتمتع بالاعتراف الدولي، كشرط للتمتع بالصفة الدولية .
4. الدولة عبارة عن ذلك الشخص المعنوي الذي يمثل أمة (تقطن أرضا معينة)، والذي بيده السلطة العامة، أو كما يسمونها السيادة .

وبدراسة ما سبق من تعريفات يمكننا تعريف الدولة بالتعريف التالي :

الدولة هي عبارة عن كيان سياسي منظم، يتمثل في مجموعة من الأفراد الذين يقيمون على أرض محددة، ويخضعون لتنظيم سياسي وقانوني واجتماعي معين، تفرضه سلطة عليا".

يمكننا اعتبار هذا التعريف جامع، وشامل؛ كونه تتمثل فيه جميع عناصر الدولة الرئيسية وهي:

- الكيان والنظام السياسي.

